

القبض على اللواء ماهر هاشم سكرتير محافظ أسوان بتهمة الرشوة والآثار وتلاعب في شاحنات بوتاجاز



الأربعاء 5 أغسطس 2026 10:30 م

شهدت محافظة أسوان واحدة من أبرز قضايا الفساد الإداري خلال الفترة الأخيرة، بعد القبض على السكرتير العام للمحافظة، اللواء ماهر هاشم، ومدير مكتبه، على خلفية اتهامات تتعلق بالرشوة، واستغلال النفوذ، وإفشاء أسرار مناقصات حكومية، وتسهيل الاستيلاء على المال العام

وبحسب ما كشفته مصادر قضائية، فإن القضية تتضمن عددًا من الوقائع، تنوعت بين التلاعب في مناقصات حكومية بمئات الملايين من الجنيهات، والحصول على رشاوى مالية، والتلاعب في توزيع مواد مدعومة، فضلًا عن شبهات تتعلق بتسهيل أعمال تنقيب غير مشروعة عن الآثار

ضبط السكرتير العام ومدير مكتبه

وفقًا لمصادر قضائية، تمكنت هيئة الرقابة الإدارية من تنفيذ مأمورية لضبط السكرتير العام لمحافظة أسوان، قبل أن تمتد إجراءات الضبط، في اليوم التالي، لتشمل مدير مكتبه، وذلك بعد استكمال التحريات وتتبع الاتصالات بين أطراف القضية

ورغم تداول نبأ القبض على نطاق واسع، لم تصدر الجهات الرسمية، حتى الآن، بيانًا تفصيليًا بشأن الواقعة، بينما أعلنت محافظة أسوان تكليف السكرتير العام المساعد، اللواء رماح السيد، بتسيير أعمال السكرتير العام لحين شغل المنصب بالطرق القانونية

نيابة أمن الدولة العليا تتولى التحقيق

أحالت هيئة الرقابة الإدارية المتهمين إلى نيابة أمن الدولة العليا، التي باشرت التحقيق معهما على مدار يومين متتاليين، وانتهت إلى إصدار قرار بحبسهما احتياطياً لمدة 15 يومًا على ذمة التحقيقات

كما قررت النيابة تفريغ التسجيلات الصوتية والمرئية المضبوطة، وكلفت هيئة الرقابة الإدارية بإعداد تقرير شامل حول الوقائع محل الاتهام، إلى جانب الاستماع إلى مجري التحريات لاستكمال الأدلة الفنية والقانونية

دور مدير المكتب في إدارة الاتصالات

وأظهرت التحقيقات الأولية أن مدير مكتب السكرتير العام كان يؤدي دورًا محوريًا في القضية، إذ تشير التحريات إلى أنه كان يتولى التواصل مع المقاولين وأصحاب المصالح، وإبرام الاتفاقات الأولية، بينما كان السكرتير العام يعتمد الإجراءات والقرارات داخل ديوان المحافظة

وتواصل جهات التحقيق مراجعة التسجيلات؛ لتحديد حجم مسؤولية كل متهم، والأدوار المنسوبة إليهما

تسريب مناقصة طريق تتجاوز نصف مليار جنيه وشبهات إفشاء أسرار المنافسات الحكومية

من أبرز الوقائع التي تناولتها التحقيقات، اتهام المتهمين بالتلاعب في مناقصة حكومية لرصف طريق بطول 150 كيلومترًا غرب مدينة أسوان، تجاوزت قيمتها التقديرية نصف مليار جنيه

وتشير التحقيقات إلى قيام المتهمين بتسريب بيانات المقايسة التقديرية السرية الخاصة بالمشروع إلى أحد المقاولين قبل طرح المناقصة، بما مكنه من تقديم عرض مالي يتوافق مع الحدود المطلوبة، الأمر الذي أدى إلى فوزه بالمناقصة

مخالفات بمشروع تطوير قرى نصر النوبة واتهامات بتفصيل شروط المناقصة لصالح شركة بعينها

كما كشفت التحقيقات عن واقعة أخرى تتعلق بمشروع تطوير ورفع كفاءة البنية التحتية والخدمات بمركز وقرى نصر النوبة، الذي يندرج ضمن مشروعات تطوير القرى

وتفيد التحريات بأن مدير المكتب اتفق مع أحد كبار المقاولين على إسناد أعمال المشروع إليه، بينما قام السكرتير العام، بحسب الاتهامات، بتسريب كراسة الشروط والمقايسة التقديرية قبل الإعلان الرسمي عن المشروع

وتضمنت الاتهامات كذلك وضع مواصفات فنية تتناسب مع إمكانيات شركة بعينها، بما يؤدي إلى استبعاد الشركات المنافسة، مقابل حصول المتهمين على نسب مالية من مستخلصات المشروع، ومنافع عينية

التحقيقات تكشف وقائع أخرى

شبهات في توزيع أسطوانات البوتاجاز

وتضمنت التحقيقات أيضًا اتهامات بالتلاعب في توزيع أسطوانات البوتاجاز المدعمة، حيث تشير التحريات إلى الاتفاق مع مسؤولين محليين على تحويل مسار أربع شاحنات محملة بأكثر من 650 أسطوانة بوتاجاز، مخصصة للتوزيع الرسمي، لإعادة بيعها خارج المنظومة بأسعار أعلى في منطقة أبو سمبل

اتهامات بتسهيل أعمال تنقيب غير مشروعة عن الآثار

وفي واقعة أخرى، تحقق النيابة في اتهامات تتعلق بتقديم تسهيلات لأعمال تنقيب غير مشروعة عن الآثار داخل نطاق مركز نصر النوبة وتشير التحقيقات الأولية إلى الاشتباه في استخدام معدات ثقيلة لتنفيذ أعمال الحفر، مع وجود شبهات باستغلال النفوذ لتأمين تحركات تلك المعدات مقابل مبالغ مالية

توسع التحقيقات وضبط متهمين جدد

أكدت المصادر أن نيابة أمن الدولة العليا تواصل استكمال التحقيقات، ومن المنتظر مواجهة المتهمين بالتسجيلات الصوتية والمرئية، فضلًا عن الأدلة العينية التي تم التحفظ عليها

كما أصدرت النيابة قرارات بضبط وإحضار عدد من المقاولين والمسؤولين التنفيذيين الذين وردت أسماؤهم في التحريات، وتم القبض على بعضهم بالفعل، تمهيدًا لاستكمال التحقيقات، واتخاذ الإجراءات القانونية بشأنهم، إلى جانب بحث التحفظ على الأموال والممتلكات حال ثبوت الاتهامات

من هو اللواء ماهر هاشم؟

شغل اللواء ماهر هاشم عددًا من المناصب التنفيذية والإدارية قبل توليه منصب السكرتير العام لمحافظة أسوان، كما سبق له العمل في القوات المسلحة في مجالات نظم المعلومات، والاستطلاع، والأمن الحربي، والشرطة العسكرية

وتولى، خلال مسيرته، مناصب السكرتير العام لمحافظة جنوب سيناء والسويس، والسكرتير العام المساعد بمحافظات الإسماعيلية وكفر الشيخ، إضافة إلى رئاسة عدد من الأحياء والمراكز بمحافظات القاهرة والقليوبية والدقهلية

كما شغل مناصب بوزارة التنمية المحلية، من بينها رئيس قطاع التفتيش والرقابة وتقييم الأداء، ووكيل الوزارة، ورئيس متابعة شؤون مجلس النواب والاتصال السياسي